النشاط الاداري و العلمي لبني شيبان
من مطلع العصر الاموي حتى نهاية العصر العباسي الاول

أ.د عبد الرزاق أحمد وادي السامرائي
جامعة تكريت ـ كلية التربية/ سامراء ـ قسم التاريخ

اولا: معن بن زائدة الشيباني

معن بن زائدة بن مطر بن شريك بن عمرو بن قيس بن شراحيل بن مرّة بن همام بن مرّة بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن وائل [١]و يكنى ابن الوليد[٢].

سكن الكوفة [٣]، و كان شجاعا ، و جوادا ، جزيل العطاء، كثير المعروف ، ممدوحا[٤]. من الناحية السياسية ، كان معن مخضرما في الدولتين الاموية و العباسية.

اما في الاولى ، فكان احد امراء جيش ابن هبيرة والي العراق في اواخر ايام الامويين ، كما ذكرنا ، الذي تكون من الجند السوري الموجود في العراق ، و من الموالين لبني امية من اهل العراق (اليمانيين و القيسيين)[٥]. و لكن بعد ان حوصر ابن هبيرة من قبل القوات العباسية . في واسط ، ابلى معن فيها بلاءا حسنا ، و لكن العباسيين تمكنوا من قتل ابن هبيرة، وتستر معن لمدة طويلة[٦].

وينفرد الطبري[٧] في ذكر المكان الذي اختفى فيه ، فذكر انه كان مختبئا عند حاجب الخليفة المنصور ، طمعا في الحصول على امان من الخليفة.

و في خلافة المنصور ظهرت بعض الحركات المناوئة ، و يبدو انها كانت تنطوي على توجهات (قومية– فارسية) ، فكان (يوم الهاشمية)[٨] يوما مشهودا حيث ظهر في ذلك اليوم القائد معن و هو مقنع بالحديد ، فاستطاع قتل طائفة منهم بعد ان كان متتبعا لهم[٩].

ويبدو ان معنا خرج للقتال بمساعدة حاجب المنصور . و لما كان المنصور موصوفا بلا حزم و اليقضة ، فقد صمم على معرفة الرجل الملثم الذي ابدى شجاعة فائقة في الحفاظ على سلطة الخليفة ، فارسل رجلا لتتبعه ، و حاول معن اغراء الرجل بعد ان تمكن من معرفته[١٠]. و على اية حال فقد استسلم معن للامر الواقع و وقف بين يدي المنصور راجيا عفوه[١١].

و بعد ان منح الامان ، اكبر المنصور فيه كرامته العربية و شهامته المتفردةفقال عنه " رجل من العرب شديد النفس عالم بالحرب كريم الحسب)[١٢].

ومهما يكن من امر ، فإن السجايا التي كان معن ينعت بها، و التي القت بظلالها في نفس المنصور فأكبره و وقّره ، جعلت الرجل من المقربين من حاشية الخليفة .

إن قائدا كمعن كان حال لسان الشعراء ، و لمآثره تغنى به الشاعر مروان بن ابي حفصة[١٣]:

معن بن زائدة الذي زيدت به شرفا على شرف بنو شيبان
جبل تلـــــوذ به نزار كلها صعب الذرى ممتنع الاركان

و بعيدا عن اجانب السياسي و العسكري ، فقد تجلت صفاته العربية في ميادين شتى ، ففي الكرم يروى ان رجلاقدم اليه فسأله مركوبا فامر له بناقة و فرس و كان قد اغدق نصف امواله للفقراء[١٤]. و يشير الاصفهاني [١٥]ان معنا كان كثير الاهتمام بالغناء ، حيث كان يزور احد البيوت [١٦]، و كان يرافقه عددا من الشعراء[١٧].

ولاهتمامه بالشعر فقد روي له شعرا يتغنى فيه جمالية المبيت في احد الاديرة فقال[١٨]:

الا ليت شعري هل ابيتن ليلة لدى دير هند[١٩]و الحبيب قريب
فتفضي لبانات و نلقى احبة و يورق غصن للسرور رطيب

على ان معنا لم يخل اهتماما بشؤون العمل و الادارة ، فعرف عنه شدته في محاسبة العمال المتأخرين عن عملهم[٢٠].

ولايته على اليمن و سجستان:

في سنة (١٤١هـ /٧٥٨م) ثار في اليمن بعض الخوارج من اتباع (ابو حمزة الشاري وطالب الحق)[٢١]، فأبلغ المنصور بذلك ، مما جعله يواجه موقفا صعبا ، سيما وان الخوارج عرفوا بشدة المراس وقوة الحرب والبأس .

ولى المنصور معنا على اليمن ، بعد ان خلف والده هناك ، وخدم تسع سنين[٢٢].

ان المتتبع لسجل معن في تاريخ الدولة العباسية يجده متميزا اذ كان له حضورا واضحا في احداث عصره وذلك من خلال المهام الكبيرة التي وكلت اليه.

وفي اليمن تابع معن تنفيذ الاوامر الصادرة ، اذ اتبع سياسة الشدة مع العناصر المناهضة فقضى على بعضهم وقلل خطر البعض[٢٣].

ويشير احد الباحثين [٢٤]، ان المنصور بتعيينه معنا على اليمن حل التحالف اليماني – الربيعي ، اذ لو استمر لهدد كيان الدولة العباسية . والمعروف عن هذا الحلف انه كان بين قبائل الجنوب (اليمن) من جهة ، وقبائل الشمال من (ربيعة) من جهة اخرى ، وبنو شيبان جزء من ربيعة.

ولايته لاقليم سجستان

في عام (١٥١هـ / ٧٦٨م) شهدت سجستان نوعا من الاضطراب السياسي ، و بدأت هذه الاضطرابات تشل الوجود العباسي هنالك ، مما اضطر الخليفة المنصور ان يستدعي قائده على اليمن و يوجهه الى سجستان[٢٥].

استطاع معن الشيباني في اشهر قليلة ان يعيد النظام الى الاقليم ، و تحكي اخباره [٢٦]انه راسل ملك سجستان الشرقية المدعو(رتبيل) يطلب منه ارسال الضريبة التي كان اتفق عليها مع الحجاج بايام الخلافة الاموية ، فاجابه بالرفض ، فكان ايذانا ببدء الهجوم ، و استعد الطرفان لخوض المعركة .

بدأت الاستعدادت العسكرية من قبل الطرفين ، فقسم معن جيشه ،فوضع ابن اخيه يزيد بن مزيد قائدا في مقدمة الجيش العباسي [٢٧]، وتمكن معن من الوصول الى خطوط الاعداء ، وقصد مدينة الرخج [٢٨]، وفتح عددا من المدن وغنم مغانم كثيرة [٢٩]، اذ هرب رتبيل الى مكان اخر[٣٠].

ومن العوامل التي ادت الى هزيمة رتبيل هي حنكة القائد معن ، وقوة جيشه ، ودرايته الواسعة في الميدان الحربي .

وبعد كل الذي حصل من معن في اعادة الامن والاستقرار الى سجستان ، لكنه بدأت خيوط التامر عليه هناك ، ففي عملية مدبرة حيث تسلل عددا من المتامرين على هيئة عمال الى بيته الذبي بناه في مدينة (بست)[٣١]. فأردوه قتيلاعام (١٥١هـ/٧٦٨م)[٣٢]. ويشير(الازدي)[٣٣] ان معنا بعد خروجه من اليمن تبعه هلال بن المفضل الطائي ، وكان معن قد قتل اخاه باليمن ، وفي ذلك يقول شاعرهم :

ونحن قتلنا خير بكر من وائل وخير بني شيبان معن بن زائدة

علاه هلال بن المفضل ضربة ازال بـــــه منكبـــيه وسائد

وبإعلان نعيه فقدت الخلافة العباسية واحدا من المع قادتها وفرسانها ، وليس غريبا ان يتأساه الخليفة الرشيد بلوعة ومرارة وهو يستمع الى رثاء الشاعر[٣٤]:

وقلنا اين نرحل بعد معن وقد ذهب النوال ولانوالا

وهكذا كانت حياة القائد معن بن زائدة على الصعيدين الداخلي والخارجي حافلة بالاحداث المهمة ادى فيها دورا مشهودا بدءا بقيادة الجيش الاموي ، ثم قائدا اعلى للعراق ، واخرها في خدمة الخليفة المنصور ، وما تبعها من احداث حتى مقتله .

ان معنا شخصية تاريخية جمعت صفات ممتازة جعلت فيه بطلا مميزا في تاريخنا العربي، ولعل الاسباب التي دعت الى تلقيبه (اسد الرجال)[٣٥] كانت شاهدا على الشجاعة التي تميز بها .

ثانيا : يزيد بن مزيد الشيباني

هو يزيد بن مزيد بن زائدة بن عبدالله بن مطر بن شريك بن عمرو الشيباني [٣٦]، ويكنى في السلم بـــ(ابي خالد) وفي الحرب بـــ (ابي الزبير)[٣٧]. وهو ابن اخي معن بن زائدة ، اذ اشتهر يزيد بالكرم والشجاعة[٣٨].

وفي ضوء مكانة عمه البارزة عسكريا وسياسيا ، يمكن القول ان يزيدا قد توجهت افكاره توجيها سليما وكونت لها مبادئا وميولا قريبة الشبه بعمه .

كان ليزيد مكانة كبيرة لدى عمه ، اذ استدعي يوما في حضرته وهو مرتديا بزته العسكرية ، فقال له عمه ؛ ما هذه الهيئة يابا الزبير ؟ فأجاب ؛ انه بلغه ان امرا من عمه (معن) يستدعيه لمهمة... فقال عمه حينذاك[٣٩]:

نفس عصام سودت عصاما وعلمته الكر والاقداما

وصيرته ملكا هماما

ظهر يزيد بن مزيد على مسرح الاحداث سنة (١٦٠هـــ/٧٧٦م)[٤٠] ، عندما استدعاه الخليفة المهدي وامره بالتوجه الى خراسان لقمع حركة يوسف بن ابراهيم البرم[٤١]. وجاء يزيد مكملا لمسيرة من سبقه من قادة الجيش العباسي هنالك .

كتب لقوات يوسف البرم ان تسيط على مناطق عدة منها ؛ بوشنج ، ومرو الروذ ، والطالقان ، وجرجان ، والصفد ، وفرغانة[٤٢].

كانت قوات (البرم) قوية بحيث انتصرت على القوات الحكومية التي ارسلت لمواجهتها[٤٣]. وكان للجيش العباسي بقيادة يزيد جولات عظيمة ضد المتمردين حيث دارت معارك ضارية بينهم واستطاع يزيد ان يوجه لهم ضربات مميتة . فضلا عن ذلك انه استخدم خطة ناجحة حينما رفع اعلاما حمر واعطى الامان لاتباع (يوسف)، فانظم اليه كثيرا من الخوارج ، فارسلوا الى بغداد[٤٤]. وكان يزيد قد توجه الى بغداد بعد الانتصار في موكب ضخم ، ولكن بعض الخوارج تبعوه بعد ان تسللوا الى بغداد ، وهاجموه على احد جسورها ، وجرت بينهم معارك عنيفة سقط خلالها اعداد كبيرة من الطرفين ، لكن يزيدا تخلص منهم بطريقة ما[٤٥]. بيد ان (اليعقوبي) انفرد برواية افاد من خلالها ؛ انها المرة الاولى التي دخل فيها الخوارج بغداد وقتلوا عددا من سكانها[٤٦].

حينما وصل (البرم) واتباعه الى (النهروان)[٤٧] حملوا على الابل ووجوههم الى الوراء تنكيلا بهم[٤٨]. ويبدو ان هذا الاجراء جاء تذكيرا للخوارج من ان النهروان – مركز انطلاق حركتهم – لم تعد ذات شأن ، وانتهت حركة يوسف بمقتله عام (١٦٠ هـ / ٧٧٦م).

نخلص مما تقدم ان يزيدا كان له اتباع وخصوصا الذين اعلنوا الولاء لعمه ، فضلا عن ابناء عشيرته الذين كان لهم دورا مهما في حمايته .

وفي عام (١٦٤هـ / ٧٨٠م) ثار سكان اقليم طبرستان بقيادة(ونداد هرمز) ، وكان سببها السياسة المالية التعسفية للوالي (عبد الحميد مضروب) ، فاستطاع ونداد ان يضمن قيادة الثورة بعد ان ضمن تعاون الامراء المحليين مثل (شروين) [٤٩]، وحدثت مجزرة قتل فيها عدد كبير من العرب من بينه الوالي عبد الحميد[٥٠].

وفي (١٦٧هـ/ ٧٨٣م) علم الخليفة المهدي ان اهل طبرستان قد اعلنوا تمردهم مرة اخرى بقيادة ونداد ، ففكر الخليفة في ارسال قادة اكفاء ، فاختار ولي عهده موسى الهادي والقائد يزيد بن مزيد[٥١].

استطاع يزيد الشيباني من دحر ونداد واستسلامه والتعهد بعدم مهاجمة الحاميات العسكرية العباسية[٥٢].

ومن الجدير بالذكر ، ان هنالك جملة عوامل دعت زعيم التمرد الى الاستسلام ولعل في مقدمتها ؛ قوة جيش الخلافة وخبراته القتالية ، فغضلا عن توزيع المهام القتالية من قبل الخليفة نفسه ومنها جعل يزيد قائدا للجيش[٥٣]. بيد ان تلك الاقاليم ظلت تعاني من مظاهر الفوضى والاضطراب حتى عام (١٨٩هـ / ٨٠٤م) حينما استطاع الرشيد اخضاعها لسيطرته[٥٤].

كان يزيد واليا على اليمن حينما تسنم الرشيد الخلافة ، ثم صدر له الامر بتعيينه واليا على ارمينية واذربيجان[٥٥].

ويبدو ان الوضع السياسي المظطرب كان وراء قرار التعيين الجديد اذ العصبية القبلية بين اليمانية والنزارية[٥٦].

كانت منجزات يزيد خلال ولايته على ارمينية واذربيجان هي اصلاح البلاد ، واتباع سياسة المساواة بين القبائل اليمانية والنزارية ، ثم توطينه لبعض قبائل ربيعة من الجزيرة الفراتية في تلك البلاد[٥٧]. ويبدو ان نقل العرب جاء كعنصر موازنة تجاه سكان ذلك الاقليم ، فضلا عن اعتماد الخلافة عليهم .

على ان امكانيات يزيد الادارية والقتالية اغرت الخلافة بالاستفادة منها الى غاياتها ، ففي حركة الخوارج التي عصفت بالجزيرة الفراتية بقيادة الوليد بن طريف الشاري ، اختار الرشيد يزيدا قائدا للقوات المتوجهة الى هناك[٥٨].

ينفرد (ابن خلكان) برواية ذكر فيها[٥٩]؛ ان الخليفة اعطى قائده السيف المتوارث و المحفوظ في الخزانة العباسية والمعروف باسم (ذي الفقار)[٦٠] عندما توجه لقتال الوليد . وان صحت هذه الرواية ففيها من الدلالة على الامال الملقاة على اكتاف هذا الرجل . ومما جاء على لسان الخليفة بمناسبة التوشيح ((خذه يا يزيد فانك ستنتصر به ، فاخذه))[٦١].

وشاءت الاقدار ان ينتصر يزيدا ، فما برح احد الشعراء ان ينشد[٦٢]:

اذكرت سيف رسول الله سنته وبأس اول من صلى ومن صاما

ان انتصاره على حركة خارجية مثل حركة الوليد هو دليل على مهاراته وامكانياته العسكرية ، فضلا عن خلاصة تجاربه العسكري في اعداد جنده وتعبئتهم.

ولمآثره في حرب الخوارج قال بحقه احد الشعراء[٦٣]:

لايعبق الطيب كفيه ومفرقه لايمسح عينيه من الكحل

قد عود الطير عادات وثقن بها فهن يتبعنه في كل مرتحل

وكان ذلك كله على مراى ومسمع الخليفة نفسه .

توفي يزيد بن مزيد عام (١٨٥هـ/٨٠١م)[٦٤] ببرذعة[٦٥]. ورثاه احد الشعراء بقوله[٦٦]:

فأن تك افنته الليالي فأوشكت فأن له ذكرا سيفني الليالي

نخلص مما تقدم ؛ ان يزيد بن مزيد يمثل ظاهرة تاريخية ، فهو ترك سجلا يحكي قصة بطل عربي مسلم امتشق سيفه مجاهدا ، واداريا ، شهد له الاعداء قبل غيرهم بمثله وماثره ، فأثنت عليه الخلافة فقلدته اشرف الاثار النبوية (سيف ذي الفقار) كما اجادت له قرائح الشعراء .

ثالثا : خالد بن يزيد:

اتصف خالد بالشجاعة وحسن التدبير ، ولمواصفاته العسكرية اختارته الخلافة واليا على مصر عام (٢٠٦هـ/٨٢١م) ، وكان عبيدالله بن السري قد اعلن العصيان هناك، فواجهه خالداً بجيش كبير[٦٧].

بذل الوالي الجديد وجيشه جهودا مضنية في القضاء على حركة عبيدالله ، لكن الاخير تمكن من صد الجيش العباسي فجيء بخالد اسيرا[٦٨].

ويذكر (اليعقوبي)[٦٩] ان عبيدالله اكرم القائد خالدا ، ثم ارسله الى العراق .

وفي عام (٢١٤هـ/٨٢٩م) تم تعيينه واليا على (الموصل وربيعة) عندما ثارت جماعة من الارمن ، فأستطاع خالد ان يقاتلهم ويهزمهم ، ثم دعاهم الى الصلح ولكنهم نقضوا الاتفاق فقاتلهم مرة اخرى ، فأسر عددا منهم وارسلوا الى العاصمة[٧٠].

وفي عام (٢٣٠هـ/٨٤٤م) حدثت مرة اخرى في ارمينية بعض الاضطرابات فتصدى لها خالدا حتى اذعن لها يطارقتها وبعض امرائها ، فأرسلوا له الهدايا تعبيرا عن ذلك لكنه رفض وقال ((لا اقبل هدية الا من جاءني))[٧١]. وهي خطوة ذكية تعكس قابلياته السياسية والعسكرية لارساء سلطة الدولة العربية .

ولم تكد تمضي سنة (٢٣٠هـ /٨٤٤م) حتى توفي خالدا بعد مرض لازمه اياما فعادت البلاد الى سابق عهدها من السوء والاظطراب[٧٢].

ويذكر احد المؤرخين [٧٣]؛ ان الواثق اعطى ولاية ارمينية الى محمد بن خالد مكان ابيه واجتمع اليه اصحاب ابيه ومواليه ، وصرف شؤون البلاد على مايرام.

النشاط العلمي لبني شيبان :

اولا – في علوم الحديث والفقه

برز منهم الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم،ولد في مكة (١٢٢هـ/٧٣٨م) ويكنى(بأبي عاصم النبيل)[٧٤].

نشأ بالبصرة ، وكان لهذه البيئة اثرا في توجهه لدراسة العلوم الشرعية ومنها حفظ القران الكريم ، ودراسة الحديث الشريف ، ثم اقترح على اهله ان يحضر مجالس العلماء، فأجيب الى طلبه[٧٥].

تنقل الضحاك بين مجالس العلماء ليأخذ من كل علم بطرف ، وسمع الحديث بأقاليم عديدة منها ؛ العراق ،ومصر ، والشام ، والحجاز[٧٦].

وفي الحجاز اختص بالامام مالك بأخذ عنه الحديث . وبعد ان بلغ مبلغ العلماء اخذ يلقي دروسا على طلبته ، ومن ابرز من اخذ عنه العلم الامام البخاري[٧٧].

وكان الضحاك يتمتع بالقوة العقلية الواعية وذو جلد وصبر ومثابرة ، فكان يغالب المعوقات التي تقف امامه في سبيل طلب العلم ، وكان يحث تلاميذه على الصبر في هذا السبيل . على ان تجربته اعطته قوة وارادة وعزيمة جعلته يواجه مشكلات الحياة ، وجعلته يستولي على اهوائه وشهواته ، ولم يضعف امام ذي سلطان[٧٨].

ويذكر العسقلاني [٧٩] أن رجلا بصريا قدم على احمد بن حنبل ، فقال له الامام ((تسمعون مني وابو عاصم في الحياة)) ! .

توفي امام الحديث عام (٢١٣هـ/ ٨٢٨م) وقد نيف على التسعين[٨٠] .ومن المؤسف اننا لم نعثر على اثاره العلمية ، ولعل المستقبل ينبأنا عن شيء من ذلك.

ثانيا: في علم الفقه :

منهم محمد بن الحسن الشيباني ، ولد بواسط (١٣١هـ/٧٤٩م) ، ونشأ بالكوفة ، ويكنى (ابو عبدالله)، وكان مولى لبني شيبان[٨١]. واصله من دمشق من اهل قرية (حرستا)[٨٢].

ولما انتقلت اسرته من الكوفة الى بغداد ، اقبل محمد منذ نعومة اظفاره الى دراسة الاسلام فحفظ القران الكريم ، واخذ بدرس العربية والحديث[٨٣].

ظهرت عليه امارات النجابة منذ بواكيره ، فالتقى الامام ابا حنيفة وتتلمذ على يده ونهل من علمه ، اذ لازمه حتى وفاته وهو لم يتجاوز العقد الثاني من عمره ، وهذا دليل على نبوغه ، واستعداده للتفقه[٨٤].

واصل محمد الشيباني تعلبمه ، فأستكمل فقه القران على ابي يوسف صاحب الامام ابي حنيفة – قاضب الدولة الاكبر ، فشارك استاذه في ارساء قواعد مدرسة الاحناف بعد وفاة مدرسها ومؤسسها ليتولاها الفقيهان الجليلان ، فأصبحا سيدا هذا الباب ، وان تلقيه عن ابي يوسف الفقه جعله في مقدمة رجال مدرسة الرأي ، وكانت له مهارة بالحساب والتدوين[٨٥]. بعد ذلك طاف ببعض الاقالبم الاسلامية ولاسيما الحجاز ليلفي الامام مالك بن انس[٨٦]. وليس بعيدا ان درس فقه مدرسته في الحديث والرواية.

ثم تأثر بالامام الشافعي[٨٧]، وربطت الاثنين علاقة حميمة ، وكان الشافعي واحدا من الذين قرضوا سيرة صاحبنا فقال عن استاذه ((مارأيت احدا سئل عن مسألة فيها نظر الا رأيت الكراهية في وجهه الا محمد بن الحسن الشيباني ، وما رأيت اعلم بكتاب الله منه احدا ولا افصح منه ، وما رأيت اعلم بالحلال والحرام والناسخ والمنسوخ منه))[٨٨].

وجاء عند (الخطيب البغدادي)[٨٩] ؛ ان الرشيد قدم ذات يوم الى مجلس للعلماء ، وكان منهم (محمد) فقام اليه الناس ولم يقم محمدا ، وعندما حاول بعض الواشين الاساءة الى علاقتهما الطيبة استجوبه الخليفة فكان جواب الشيباني انه جعله بمنزلة العلماء وانه اهله ليكون عالما وليس خادما ، فأقتنع الخليفة برأيه ودهائه ، ثم ولاه فيما بعد قضاء الرقة[٩٠]. ويبدو ان العلاقة بينهما كانت جيدة ، فيروى ((ان الرشيد في عام (١٨٩هـ/٨٠٤م)خرج ومعه محمد بن الحسن الى (الري) فصادف ان توفي محمد والكسائي هناك وفي السنة ذاتها ، فعبر الخليفة عن حزنه عليهما فقال ((دفنا الفقه والنحو بالري))[٩١].

ان شهرة محمد في الفقه جاءت من سعة علمه ، ومؤلفاته شاهد على ذلك. ومن مؤلفاته؛ السير الكبير ، والسير الصغير ، والجامع الكبير ، والجامع الصغير ، والمبسوط ، والاجازات الكبير ، والاجازات الصغبر[٩٢].وفي الاصول له ؛ كتاب الصلاة ، وكتاب الزكاة، وكتب المنسك ، وكتاب نوادر الصلاة ، وكتاب النكاح ، وكتاب الطلاق ، وكتاب العتاق، وكتاب

العتاق وامهات الاولاد ، وكتاب السلم والبيوع ، وكتاب المضاربة الكبير ، والمضاربة الصغير[٩٣] .

اما كتاب السير الكبير فقد طبع في دائرة المعارف العثمانية في (١٩١٦-١٩١٧م)، وطبع مرة اخرى في القاهرة عام ١٩٢٦، وفي عام ١٩٧٠ نشره صلاح الدين المنجد ، كما نشر في بيروت عام ١٩٨٩. واما كتاب السير الصغبر فقد طبع عام ١٩٧٥ نشره مجيد خدوري في بيروت –الدار المتحدة للنشر . وكتاب الجامع الكبير طبع عام ١٩٣٧ بأعتناء لجنة احياء المعارف العثمانية ، كما طبع في القاهرة بدون ذكر سنة الطبع[٩٤]. وطبع كتاب الجامع الصغير بالهند عام ١٩٧٥، وفي بيروت ١٩٩٤. وطبع كتاب المبسوط بالقاهرة ١٩١٢ بتصحيح محمد راضي الحنفي ، وطبع مرة اخرى في كراجي ١٩٩٣ بتحقيق ابو الوفا الافغاني[٩٥].

وفضلا عن تخصصه بالفقه ، فقد كان مولعا باللغة ، فثمة علاقة متينة تربطه مع احد ائمة اللغة وهو الكسائي[٩٦].

ومما تقدم يتبين ؛ ان محمدا بن الحسن كان له حب وممارسة لعلم الفقه اولا ، والغة ثانيا. وكان محبا للعلم جادا في طلبه رغم ما اعترضه من مصاعب. ويروى انه كانت لديه ثلاثون الف درهم انفق نصفها على الشعر والنحو فيما انفق النصف الاخر على الحديث والفقه[٩٧] .

توفي محمد بن الحسن (١٨٩هـ/٨٠٤م) بعد ان قدم للاسلام خدمة عظيمة ولاسيما في الفقه ،وتأسيا عليه فقد رثاه احد الشعراء[٩٨]:

اسيت على قاضي القضاة محمد فأرق عيني والعيون هجود

واقلقني موت الكسائي بعده فكادت فيّ الارض تميد

ثالثا : في علوم اللغة العربية وادابها :

في علوم اللغة:

منهم ابو عمرو الشيباني [٩٩]، وقيل عنه انه لم يكن شيبانيا انما كان مؤدبا لاولاد ناس من بني شيبان فنسب اليهم[١٠٠].

نشأ بالكوفة وظهر اثرها واضحا في كثير من مروياته خصوصا عن قبائل العرب القاطنة هناك ، فضلا عن سفراته الى باديتها للحصول على اللغة السليمة البعيدة عن الاختلاط[١٠١]. وظهر ذلك واضحا من خلال جمعه شعرا لقبائل عربية وصل تعدادها الى مايقرب من ثمانين قبيلة ، هذا من ناحية ، ومن ناحية اخرى اهتم بكتابة المصاحف ، فكتب ثمانين مصحفا بخطه ، وجعله في مسجد الكوفة[١٠٢].

لم يكن لعمرو اثرا في السياسة سوى انه شهد بعض الاحداث منه ثورة زيد بن علي بن الحسين في الكوفة[١٠٣].

شهدابو عمرو تطور الحياة الفكرية اواخر العصر الاموي وعاش فترة ازدهارها في العصر العباسي الاول لاسيما عندما بدأت انظاره تتجه الى بغداد ليأخذ مكانه بين العلماء الذين قدموا اليها من كل حدب وصوب[١٠٤]. ونتيجة لارتقائه مصاف العلماء من خلال ثقافته وكثرة حفظه للحديث وشهرته ؛ اصبح لديه مجلس ضم طلابا من مختلف انحاء العالم الاسلامي ، فضلا عن انه حظي بمكانة مهمة في دار الخلافة اذ عني بتعليم اولاد الخليفة الرشيد[١٠٥]. وكانت علاقته مع تلاميذه علاقة حب واحترام ، ويكفي ان نشير ان الامام احمد بن حنبل كان من بين هؤلاء التلاميذ[١٠٦]. ويروى عن بعض تلاميذه انه عمر طويلا اذ قارب المائة والعشرين عاما ، وكان يكتب بيده الى ان مات[١٠٧].

وعلى هامش ثقافته اللغوية والادبية ، كان ابو عمرو يشارك مجتمعه ومؤسساته بالحديث والرأي ، فكان يتردد على مجالس القضاء وربما ابدى رأيا فيها[١٠٨].

وبناءا على ذلك طفقت شهرة ابي عمرو العلمية ، اذ له من المؤلفات : كتاب الختم ، والنوادر، وغريب الحديث، وخلق الانسان ، واللغات ، واشعار القبائل ، والحروف ، والنوادر الكبير ، والجيم باللغة[١٠٩]. ولم تنشر هذه الكتب سوى كتاب الجيم باللغة عام ١٩٧٥في القاهرة بتحقيق ابراهيم الابياري – مجمع اللغة العربية[١١٠]. وتفيد رواية (للانباري)[١١١] انه كانت لديه خزانة مليئة بالكتب. توفي ابو عمرو في بغداد (٢١٣هـ/٨٢٨م)[١١٢].

رابعا : الحياة الادبية :

١-الشعر:

أ- الشعراء من الرجال: يعد الشعر مظهرا من مظاهر التعبير عن العقلية العربية لان الثقافة العربية لم تكن قائمة على الصنعة والتكلف انما على البديهة والارتجال[١١٣].

وتضمن الشعر العربي وصفا للبيئة الطبيعية والاجتماعية والسياسية... وما رمى ايه من الدح والفخر والهجاء ، فضلا عما اشار اليه من وقائع وقيم اجتماعية ودينية وسياسية[١١٤].

ومن الشعراء الشيبانين ؛ عتبان بن اصيلة و(اصيلة) اسم امه وهو من بني محلم ، ووالده شراحيل بن شريك بن عبدالله بن حصين بن ابي عمرو بن عوف بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان[١١٥].

تميزت اشعاره بالفخر ولاسيما بنسبه ، وبخوارج بني شيبان ، وكان له موقفا مع عبد الملك بن مروان بعد ان فخر ببعض الشخصيات الشيبانية التي اعلنت معارضتها للخلافة الاموية فيقول في ذلك[١١٦]:

فإن يك منكم مروان وابنه وعمرو منكم هاشم وحبيب
فمنا سويد والبطين وقعنب ومنا امير المؤمنين شبيب
فوارسنا ومن يلقهم يلق حتفه ومن ينج منهم ينج سليب

فحاول الخليفة محاسبته ولكنه عفا عنه[١١٧].

ب – نشاط المرأة الشيبانية:

كان اثر المرأة الشيبانية واضحا في مجتمعها ، ولعلو منزلتها عند قومها ، كانت اسرتها تجلها وتحترمها[١١٨]. وكان ذووها بغالون في مهرها ، فعندما تقدم الفرزدق لخطبة الحدراء بنت زيد طلب والدها مائة من الابل ، ولما ماتت رثاها زوجها في كثير من اشعاره[١١٩]. وكانت كثيرة الاخلاص لزوجها[١٢٠].

ويتمثل نشاط المرأة الشيبانية في مجال الشعر عند (مليكة الشيبانية) التي غلب على شعرها الرثاء ، ومن ذلك قولها في حق الضحاك بن قيس الشيباني[١٢١]:

مرارة في العيش دائمة وحرارة كحرارة الجمر
ذهب الذي كان قد يأمرنا بالخير والمعروف والذكر

واما (الفارعة بنت طريف)[١٢٢] شاعرة من شاعرات العصر العباسي،اذ تمثلت بشخصية الخنساء، الشاعرة العربية، وانتهجت طريقها في الرثاء، فقالت في مصرع اخيها الوليد[١٢٣]

ايا شجر الخابور مالك مورقا كأنك لم تحزن على ابن طريف
فتى لا يحب الزاد الا من التقى ولا المال الا من قنا وسيوف

واذا كانت المرأة الشيبانية ادت واجباتها تجاه اسرتها ومجتمعها في اوقات السلم، فإن اثرها في اوقات الحرب لم يكن اقل شأنا ومكانا. فالفارعة شاركت في جيش اخيها الوليد، وكانت (ملثمة) وقاتلت قتالا شديدا ضد جيش الخلافة العباسية، وحاولت ان تأخذ الثأر لاخيها ولكن قائد الجيش العباسي (يزيد بن مزيد)تمكن من ايقافها عن القتال وامّن مسيرتها الى اهلها[١٢٤].

واما عن مساهمة (غزالة) زوجة شبيب الخارجي ، فإنها كانت حديث الشعراء لقيادتها الرشيدة لجيش زوجها بوجه جيوش الخلافة[١٢٥]. وكذلك تميزت والدة شبيب بذات الشجاعة وبذات المهمة[١٢٦] .

مما تقدم يتضح ان المرأة الشيبانية في العصر الاموي كانت امتدادا لسلفها من نساء العرب في صفات الشجاعة ، والاقدام ، والمساجلة ، والحوار ...

الهوامش

(١) ابن خلكان، وفيات الاعيان ، ٧٠٣/٤ ، المرزباني ، معجم الشعراء ،ص٤٠٠ ، احسان النص ، القبائل العربية ،٤٧١/١ ، المنجد في اللغة والاعلام، ص٥٣٨.

(٢) الحنبلي ، شذرات الذهب ٢٣٢/١ ، النص ، المصدر نفسه ٤٧١/١.

(٣) الحنبلي ، شذرات ، ٢٣٢/١ ، الزبيدي ، الحياة الاجتماعية والاقتصادية في الكوفة ، ص١٢١.

(٤) الأصفهاني ، الاغاني ١٢٦/١٣ ، الحنبلي ، المصدر نفسه ٢٣٢/١.

(٥) ابن خلكان ، المصدر نفسه ، الخضري ، محاضرات ٧٤/٢ ، فوزي ، طبيعة الدعوة العباسية ص٢١٣.

(٦) ابن خلكان ، المصدر نفسه ٣٣١/٤ ، الحنبلي ، المصدر نفسه ٢٣١/١ ، الخضري ، المصدر نفسه ٧٤/٢.

(٧) تاريخ الرسل ١٣٠/١٠ ، ويدعى الحاجب ابي الخيب .

(٨) يوم الهاشمية ؛ يوم مشهود ثار فيه جماعة من اهل خراسان ، وهم اتباع ابي مسلم الخراساني صاحب الدعوة، يقولون بتناسخ الارواح ، وان ربهم الذي يطعمهم ويسقيهم هو ابو مسلم ، فجاءوا الى قصر المنصور) وقالوا ؛ هذا قصر ربنا ، فحبس الخليفة رؤسائهم ، فغضب الباقون وحملوا نعشا على هيئة جنازة ، ثم مروا بالسجن واخرجوا اصحابهم ، ولكن تمت محاربتهم ، وكان ذلك في عام ١٤١هـ بالقرب من هاشمية الكوفة . ينظر: الذهبي ، العبر في خبر من غبر ١٤٧/١ ، ابن الوردي ، تتمة المختصر ٢٩٢/١ ، ابن العبري ، تاريخ مختصر الدول ، ص٢١٠ ، حسن ، تاريخ الاسلام ٩٣/٢.

(٩) الذهبي ، المصدر نفسه ، الحنبلي ٢٣١/١٦ ، النص ، المصدر نفسه.

(١٠) اذ عرض عليه عقد من اللؤلؤ. ينظر : ابن خلكان ، وفيات الاعيان ٢٣٣/٤ ، النص ، القبائل ، ٤٧١/١.

(١١) اليعقوبي ، تاريخ ٣٨٤/٢ ، ابن خلكان المصدر نفسه ٣٣٤/٤ ، المسعودي ، مروج الذهب ٢٩٩/٣.

(١٢) اليعقوبي ، تاريخ ٣٨٤/٢ ، المسعودي ، مروج ، ٢٩٩/٣.

(١٣) ابن المعتز ، طبقات الشعراء ، ص٢١٧ ، الحنبلي ، شذرات ٢٣٢/١ ، حسين طه ، شعراء الدولتين الاموية والعباسية ، ص١٢٥.

(١٤) ابن قتيبة ، المعارف ، ص١٨٢ ، ابن المعتز ، طبقات الشعراء ، ص٢١٧.

(١٥) الاغاني ١٢٦/١٣.

(١٦) هو بيت (ابن رامين) الذي وفد من الحجاز الى الكوفة ، وله جوار ومغنيات اشهرهن (سلامة الزرقاء) ينظر: الاصفهاني ، الاغاني ١٢٧/١٣.

(١٧) الاصفهاني ، المصدر نفسه ، الزبيدي ، الحياة الاجتماعية والاقتصادية ، ص١٢١

(١٨) النجفي ، تاريخ الكوفة ، ص٣٠٢.

(١٩)دير هند الكبرى : هو من اديرة الحيرة الكبيرة ، وهو من بناء هند بنت الحارث بن عمرو بن حجر (اكل المرار) . ينظر: ياقوت ، معجم البلدان ٥٢٤/٢ . واطلق على هذا الدير اسم دير ام عمرو . ينظر: ابن الاثير ، الكامل ٥٢٨/٢ . وهذا الدير على طرف النجف ، وكان من السعة بحيث كان يرى من مسجد الكوفة . ينظر: الطبري ، تاريخ ٤٧/٤ . وكذلك سميت بدير هند الاقدم . ينظر: البكري ، معجم ما استعجم ٦٠٦/١.

(٢٠) ابن العديم ، بغية الطلب ٣٥٢٤/٧ ، الطاهر المقدسي ، البدء والتاريخ٨٤/٦.

(٢١) ابو حمزة الشاري : هو احد الشخصيات الخارجية التي تحالفت مع عبدالله بن يحيى – طالب الحق ، وتمركز في اليمن وحضرموت ، ثم سار واحتل الحجاز بعد معركة (قديد) ، ومكث في المدينة ثلاثة اشهر ، وحين حاول التوجه نحو الشام صدته جيوش مروان بن محمد في وادي القرى وانتصرت عليه . ينظر: الجاحظ ، البيان والتبيين ١٢٣/٢ ، كذلك ؛ الاصفهاني ، الاغاني ١٠٦/٢٠ ، ابن عبد ربه ، العقد الفريد١٤٤/٤.

(٢٢) الطبري ، تاريخ ١٣٣/١٠ ، اليعقوبي ، تاريخ ٣٧٢/٢.

(٢٣) اليعقوبي ، المصدر نفسه ، ابن خياط ، تاريخ ٤٢٤/٢ ، الطبري ، تاريخ ١٣٣/١ ، الدينوري ، الاخبار الطوال ، ص٣٨٦.

(٢٤) فوزي ، العباسيون الاوائل ٢٥٦/١.

(٢٥) الطاهر المقدسي،البدء والتاريخ ،٨٤/٦ ؛ الذهبي ، العبر في خبر من غبر ، ١٦٦/١ ؛ الدينوري ، الاخبار الطوال ، ٣٨٠ .

(٢٦) ابن خلدون ، تاريخ ، ١٩٩/٣ .

(٢٧) ابن خياط ، تاريخ ، ٢م٤٦٣ ؛ البلاذري ، فتوح البلدان ، ٣٩٢ ؛ نعمان ثابت ، العسكرية في عهد العباسيين ، ١٨٦ .

(٢٨) الرخج : هي كورة من كور فارس ينظر الحميري ، الروض المعطار ، ٢٦٨ وقيل انها كورة من اعمال سجستان . ياقوت ، معجم ، ٤٩٦/٤ .

(٢٩) ابن خلدون ، المقدمة ، ١٩٩/٣ ؛ البلاذري ، م.ن، ٣٩٢.

(٣٠) البلاذري ، م.ن ، ٣٩٢ ؛ ابن خلدون ، م.ن ، ١٩٩/٣ .

(٣١) بست : هي مدينة من اعمال سجستان ينظر الحميري ، م.ن ، ١١٣ ويشير ياقوت الى انها مدينة بين سجستان وهراة معجم ، ٤١٤/١ .

(٣٢) الحنبلي ، شذرات ، ٣٢١/١ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ٩٧/٧ ؛ ابن الوردي ، تتمة المختصر ، ٢٩٧/١ .

(٣٣) تاريخ الموصل ، ١٧٥ .

(٣٤) ابو الفداء ، المختصر في اخبار البشر ، ٦/٢ ؛ الذهبي ، العبر في خبر من غبر،١٦٦/١ ؛ الازدي ، تاريخ الموصل ، ١٧٥ .

(٣٥) اليعقوبي ، تاريخ ، ٣٨٤/٢ ؛ الطبري ، تاريخ ،٦٥/٨ .

(٣٦) ينظر الجاحظ ، البيان والتبيين ، ٣٤٢/١ ؛ البغدادي ، تاريخ بغداد ، ٣٣٤/١٤ـ٣٣٥ ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ٣٧٥/٥ ؛ النص ، القبائل العربية ، ٤٧١/١ .

(٣٧) الجاحظ ، م.ن ، ٣٤٢/١ ؛ المنجد في اللغة والاعلام ، ٦١٩ .

(٣٨) ابن خلكان ، م.ن ، ٣٧٥/٥ ؛ ابن قتيبة ، المعارف ، ١٨٢ .

(٣٩) ابن خلكان ،م.ن ، ٣٧٦/٥ .

(٤٠) ابن الاثير ، الكامل ، ٢٣٢/٥ ؛ الطبري ، تاريخ ، ٤٨٠/١٠ .

(٤١) هو رجل من موالي ثقيف وكان يدعو الى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وقاد حركة خارجية في بخارى واصبح لديه اتباعا كثيرة وكان من جبابرة الخوارج ومن اشدهم قسوة وسفكا للدماء ؛ ينظر : ابن الاثير ، الكامل ، ٢٣٢/٥ اليعقوبي ، تاريخ ، ٣٩٧/٢ ، فاروق عمر ، العباسيون الاوائل ، ٢٦٢/١ .

(٤٢) اليعقوبي ، تاريخ ، ٣٩٧/٢ ؛ الطبري ، تاريخ ، ٤٨١/١٠ ؛ ابن الاثير ، الكامل ، ٢٣٢/٥ .

(٤٣) الطبري ، ن.م ،٤٨١/١٠ ؛ ابن الاثير ، م.ن ،٢٣٢/٥ ؛ فاروق عمر ، العباسيون الاوائل ، ٢٦٢/١ .

(٤٤) اليعقوبي ، تاريخ ،٣٩٧/٢ ؛الجاحظ ، البيان والتبين ، ٣٤٢/١ .

(٤٥)الطبري ، تاريخ ، ٤٨٣/١٠ ؛ ابن الاثير ، الكامل ، ٢٣٢/٥ ؛ فاروق عمر ، العباسيون الاوائل ، ٢٦٢/١ .

(٤٦) تاريخ اليعقوبي ، ٣٨٥/٢ .

(٤٧) النهروان : هي مدينة صغيرة في العراق وتقع قرب مدينة بغداد البكري ، معجم ما استعجم ، ٣٣٦/٤ ايضاً : الحميري ن الروض المعطار ، ٥٨٢ .

(٤٨) اليعقوبي ، ن.م ، ٣٨٥/٢ ، ابن الاثير ، م.ن ،٢٣٢/٥ ؛ .

(٤٩) الطبري ، تاريخ ، ٥٨١/١٠؛ ابن الاثير ، الكامل ، ٦م١٩١ ؛ النص ، القبائل العربية ، ٤٧٢/١ ؛ فاروق عمر ، العباسيون الاوائل ،٣٠٨/١ .

(٥٠) الطبري ، م.ن ، ٥٨١/١٠ ؛ ابن خلدون ، العبر ، ٢١٣/٣ .

(٥١) ابن الاثير ، الكامل ، ١٩١/٦ ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ،٣٧٨/٥ ؛ حسين طه ،شعراء الدولتين الاموية والعباسية ، ١٥٣ــ١٥٤ .

(٥٢)ابن الاثير ، الكامل ٧٥/٦ ، ابن خلدون ، العبر٢١٤/٣.

(٥٣) الطبري ، تاريخ ٥٨١/١٠ ، ابن الاثير ، م.ن ٧٥/٦.

(٥٤) الذهبي ، العبر ١٦٦/٢ ، م,ن ١٩١/٦.

(٥٥) البغدادي ، تاريخ بغداد ٣٣٥/١٤ ، الدينوري ، الاخبار الطوال ، ص٣٩٠.

(٥٦) الدينوري ، م.ن ، تاريخ اليعقوبي ٤٢٨/٢ ، الازدي ، تاريخ الموصل ، ص٢٦٩

(٥٧) تاريخ اليعقوبي ٤٢٨/٢ ، النص ، القبائل ٤٧٢/١.

(٥٨) ابن الوردي ، تتمة المختصر في اخبار البشر ٣١١/١ ، ابو الفدا ، المختصر في اخبار البشر ١٦/٢ ، الديوجي ، تاريخ الموصل ٧٦/١.

(٥٩) وفيات الاعيان ٣٧٢/٥.

(٦٠) سيف ذي الفقار ؛ يعني سيف النبي محمد ﷺ . اما عن سبب وصوله الى العباسيين؛ فإن محمد بن عبد الله العباسي كان قد اشتراه من تاجر بمبلغ اربعمائة دينار ، الذي اشتراه بدوره من جعفر بن سليمان . ينظر: ياقوت ، معجم البلدان ، ص٣٨٠.

(٦١) ابن خلكان ، م.ن ٣٧٢/٥.

(٦٢) ابن خلكان ، م.ن ، ياقوت ، م.ن.

(٦٣) المبرد ، الكامل ٤٨/٣ ، البغدادي ، تاريخ بغداد ٣٣٤/١٤ ، ابن المعتز ، طبقات الشعراء ، ص٢١٧.

(٦٤) تاريخ الطبري ٩٥٠/١١ ، الجاحظ ، البيان ٣٤٢/١.

(٦٥) برذعة ؛ هي بلدة تقع في اقصى اذربيجان . ينظر: ياقوت ، معجم البلدان ٤٥٥/٣.

(٦٦) البغدادي ، خزانة الادب ٣٠٣/١.

(٦٧) الاصفهاني ، الاغاني ١٨٦/٢٠ ، الخضري ، محاضرات ٢٣٥/٢.

(٦٨) تاريخ اليعقوبي ٤٦٣/٢ ، الزركلي ، الاعلام ٣٤٣/٢.

(٦٩) تاريخ اليعقوبي ٤٥٦/٢.

(٧٠) ابن الاثير ، الكامل ٤٧٨/٥.

(٧١) ابن الاثير ، الكامل ٤٧٨/٥.

(٧٢) الاصفهاني ، الاغاني ١٨٨/٢٠ ، الذهبي ، سير اعلام النبلاء ٤٧٧/٦.

(٧٣) تاريخ اليعقوبي ٤٨١/٢.

(٧٤)لقب بالنبيل لنبله وعقله ، وقيل لانه يلبس جيد الثياب . ينظر: العسقلاني ، تهذيب التهذيب ٥٧١/٢ ، ابن عساكر ، تهذيب تاريخ دمشق الكبير ٢٧/٧ ، الذهبي ، المعين في طبقات المحدثين ٧٤/١.

(٧٥) القزويني ، الارشاد في معرفة علماء الحديث ٥١٩/٢.

(٧٦) القزويني ، م.ن.

(٧٧) ابن الجوزي ، المنتظم ، ق٢ ، ٤٤/٥ ، الاسماعيلي ، اعتقادات ائمة الحديث ٩٨/١.

(٧٨) مؤلف مجهول ، العيون والحدائق ٣٧١/٣ ، ابن عساكر ، تاريخ دمشق ٢٨/٧.

(٧٩) تهذيب التهذيب ٥٧١/٢.

(٨٠) ابن قتيبة ، المعارف ،ص٢٧٧ ، الذهبي ، العبر ٢٨٥/١ ، الربعي ، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ٤٧٣/٢.

(٨١) ابن قتيبة ، المعارف ، ص٢١٩ ، ابن النديم ، الفهرست ١٠١/١ ، السمعاني ، الانساب ٤٨٣/٣ ، الشافعي ، طبقات الفقهاء ،ص١٣٥ .

(٨٢) حرستا: وهي قرية كبيرة على طريق حمص بينها وبين دمشق اكثر من فرسخ . ينظر: ياقوت ، معجم البلدان ٢٤١/٢.

(٨٣) سنن النسائي الكبرى ١٠١/١ ، ابن سعيد ، كتاب اصول الدين ٨٥/١ .

(٨٤) ابن الانباري ، نزهة الالباء ، ص٢٢٥ ، الشافعي طبقات الفقهاء ، ص١٣٥ ، الجندي ، ابو حنيفة بطل الحرية والتسامح في الاسلام ، ص٢٠٦ .

(٨٥) الذهبي ، العبر ٢٣٤/١ ، الشرباطي ، الأئمة الاربعة ، العدد ١٦٢ ، كتاب الهلال ،ص٣٥ .

(٨٦) مالك ابن انس: ولد عام ٩٣ هـ وابوه ينتمي الى قبيلة يمنيه ، وامه تنتمي الى قبيلة ازد وكانت ولادته في المدينة المنورة وفيها اخذ الفقه من ائمة مدرسة الحديث وصاغ مذهبه الفقهي السمعاني ، الانساب ، ٤٨٥/٣ ؛ ابن الوردي ، تمتة المختصر ، ٣٠٧/١ ؛ ابو زهرة ، تاريخ المذاهب الاسلامية ، ٣٨٣ .

(٨٧) ابن شهبة ، طبقات الشافعية ، ١٥/١ ؛ ايضاً : الشافعي ، طبقات الفقهاء ، ١٣٨ .

(٨٨) الانباري ، نزهة الالباء ، ٧٩ ؛ الشافعي ، م.ن ، ١٣٥ ؛ ايضاً : ابو زهرة ، تاريخ المذاهب الاسلامية، ٢٨٠ .

(٨٩) تاريخ بغداد ، ١٧٣/٢ .

(٩٠) الرقة : هي مدينة مشهورة على الفرات بينها وبين حران ثلاثة ايام معدودة وتقع في بلاد الجزيرة لانها من جانب الفرات الشرقي ياقوت ، معجم ، ٥٧/٣ .

(٩١) ابن النديم ، الفهرست ، ٢٨٧ ؛ ابن قتيبة ، المعارف ، ٢١٩ ؛ ابن شهبة ، طبقات الشافعية ،١٨/١ .

(٩٢) ابن النديم ، ن.م ، ٢٨٧ ؛ الذهبي ، العبر في خبر من غبر ، ٢٣٤/١ . ايضاً : الجندي ، ابو حنيفة ، ٩٦ .

(٩٣) ابن النديم ، الفهرست ، ٢٨٧ .

(٩٤) ذخائر التراث العربي الاسلامي ، اللجنة الوطنية ، ط١ ، جامعة البصرة ، ٦٢٤/١ .

(٩٥) ذخائر التراث العربي ، ٦٢٤/١ .

(٩٦) اليعقوبي ، تاريخ ، ٤٣٢/٢ ؛ ابن الوردي ، تمته المختصر ، ٣١٣/١ .

(٩٧) الانباري ، نزهة الألباء ، ٧٩ ؛ الحنبلي ، شذرات ، ٣٢٣/١ .

(٩٨) ابن النديم ، الفهرست ، ٢٨٧ مؤلف مجهول ، العيون والحدائق ، ٣٥١ .

(٩٩) ينظر : الشيباني ، أبو عمرو ، الجيم ، تحقيق : ابراهيم الابياري ، راجعة محمد خلف الله احمد ، القاهرة ، الهيئة العامة للشؤون المطابع الاميرية ، (١٣٩٤ هـ/١٩٧٤م) ، ٨/١ ؛ ابن النديم ، ١٠١/١ ؛ الاصفهاني ، الاغاني ، ٥١/٨ .

(١٠٠) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ١٨٠/١ ، البغدادي ، تاريخ بغداد ٤٢٥/٨.

(١٠١) الانباري ، نزهة الالباء ، ٨٦، العسقلاني ، الاصابة ١٥/١ ، ابن كثير ، البداية ٢٠١/١٠.

(١٠٢) الانباري ، نزهة الالباء ،٨٧ ، الزبيدي ، الحياة الاجتماعية و... ،٣٨٩.

(١٠٣) الاصفهاني ، الاغاني ٩٣/١٠ ، الحلي ، ابو عمرو الشيباني وجهوده في الرواية الادبية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد – كلية التربية ، ١٩٨٨ ، ص٩.

(١٠٤) البغدادي ، خزانة الادب ،ص٦٥ ، الصفدي ، الوافي بالوفيات ٤٢٥/٨.

(١٠٥) الانباري ، نزهة الالباء ،ص٨٦ ، تاريخ بغداد ٢٣٠/٦ ، الحلي ، ابو عمرو ، ص٣٣.

(١٠٦) ياقوت ، معجم الادباء ٨٢/٦ ، البغدادي ، هدية العارفين ١٩٧/١.

(١٠٧) ابن الوردي ، تتمة المختصر ٣٢٤/١ ، البغدادي ، ذيل الامالي ٢٧٥/٢ ، الحنبلي ، شذرات ٣٢/٢.

(١٠٨) وكيع ، اخبار القضاة ٢١٢/٢.

(١٠٩) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ١٨٠/١ ، ابن النديم ، الفهرست ، ص١٠١ ، الانصاري ، خلاصة تهذيب الكمال ١٩٧/١.

(١١٠) ذخائر التراث العربي الاسلامي ٦٢٦/١.

(١١١) الانباري ، نزهة الالباء ،٧٨.

(١١٢) الذهبي ، العبر ٢٨١/١ ، السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، ص٣٠٨ ، ابو الفدا ، المختصر ٢٨/٢.

(١١٣) الجاحظ ، البيان والتبيين ٢٨/٣.

(١١٤) م.ن.

(١١٥) ابن حزم ، جمهرة انساب العرب ، ص٣٠٣ ، ابن قتيبة ، المعارف ، ص ٧٨.

(١١٦) الامدي ، المؤتلف والمختلف في ... تحقيق فرنسيس كرنكو ، ص٢٦٦ ، ابن اعثم ، الفتوح ١٨٨/٧.

(١١٧) ابن قتيبة ، عيون الاخبار ، ص٦٩.

(١١٨) كحالة ، اعلام النساء ١٩/٤.

(١١٩) المبرد ، الكامل ٢٨/٤ ، ضيف ، العصر الاسلامي ، ص ٢٧٠.

(١٢٠) دعبول ، تراجم اعلام النساء ، ص٩٣.

(١٢١) المبرد ، الكامل ٤٠/٤ ،المرزباني ، اشعار النساء ، تحقيق سامي مكي العاني واخرون ، ص١٩٦.

(١٢٢) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ٢٣٢/٨ ، المطهر المقدسي ، البدء والتاريخ ١٠٢/٦ ، كحالة ، اعلام النساء ٢٠/٤.

(١٢٣) ابن كثير ، البداية ٢٠/٩ ، كحالة ، اعلام النساء ٢١/٤ .

(١٢٤) ابن كثير ، البداية ٢٠٤/٩ ، النص ، العصبية القبلية ، جريدة الأسبوع الادبي ، العدد ٨٢٣ ايلول ٢٠٠٢.

(١٢٥) ينظر: ابن اعثم ، الفتوح ٨٩/٧ ، الزركلي ، الاعلام ٣٠٩/٥ ، كحالة ، اعلام النساء ٧/٤.

(١٢٦) المرزباني ، اشعار النساء ، ص١٩٤ ، مجهول ، العيون والحدائق ٢٩٧/٣.